قوله والفم حيث منه بانا أي ذهب الجلاب قوله إن صحبة أبانا جعل الا
ظهر وإلا أعرب بالمشهور إنما بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء
جرا كما تقدم وقال ابن أبي الربيع الصحيح أنها معربة بالحركات مقدرات
والأصل في قولك جاء أخوك بضم الواو وأشبعوا ما قبل الضمة للآخر
ثم استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها فبقيت الواو ساكنة فصار
أخوك وفي النصب أخوك بفتح الواو تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا فصار أخاك وفي الخفض أخوك بكسر الواو ثم اتبعوا
الخاء الواو فصار أخِوك بكسرها ثم استثقلوا الكسرة على الواو
فحذفوها فبقيت الواو ساكنة وقبلها كسرة فانقلبت ياء فقالوا
أخيك وقيل إنها معربة بالحركات التي قبل حروف العلة والحروف
إشباع قال ابن أبي الربيع وهذا يبطل ببقاء الاسم في فيك وذي
مال على حرف واحد قال الأستاذ وأيضا فإن الإشباع من ضرائر الشعر
ومن النحاة من قال إنها معربة بالحركات والحروف معا قال وهذا يبطل
لأنه يؤدي إلى عدم النظير إذ لا يوجد في كلام العرب اسم أعرب في
بابين قلت وبين جهتها تفصيل أشار إليه ابن مالك رحمه الله
في الرجز وهو قوله

أب أخ حم كذاك وهن ۞ والنقص في هذا الأخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر ۞ وقصرها من نقصهن أشهر

أعلم أن الثلاثة الأول تجري مجرى الاسم المنقوص ويجوز أن تجري مجرى
المقصور إلا أن القصر أشهر مثال المقصور كقولك هذا أباك ورأيت
أباك ومررت بأباك ومنه قول الشاعر

إن أباها وأبا أباها ۞ قد بلغا في المجد غايتاها

وجه الشاهد في البيت قوله أباها المضاف إليه فلو أعرب بالحروف
لقال وأبا أبيها بالياء ومنه أيضا قوله مكره أخاك لا بطل في ذلك

مبتدأ

مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة مقدرة على الألف ومكره خبر مقدم
وأما النقص أنها منقوصة فهو حذف الواو والألف والياء فتقول هذا
أبك ورأيت أبك ومررت بأبك فتكون معربة بالحركات الظاهرة
ومنه قول الشاعر

بأبه اقتدى عدي في الكرم ۞ ومن يشابه أبه فما ظلم

قال بعضهم وهذا كله لا يكاد يأتي إلا في الشعر قلت وحاصل ما
ذكر ابن مالك أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو
رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا اللغة الثانية أن تكون بالألف
مطلقا والحركات مقدرات فيه اللغة الثالثة أن تحذف منها
الأحرف الثلاثة وهو نادر وفي هن لغتان أحدهما النقص وهو
الأشهر الثانية التمام وهو قليل **قوله وأما التثنية**
فتكون علامة الرفع في تثنية الأسماء خاصة ش الكلام
في التثنية في مواضع الأول أن يقال ما هي في اللغة الثاني ما هي
في الاصطلاح الثالث ما شرطها الرابع لأي شيء جيء بها الخامس
متى ما انفصلت السادس ما إعرابها السابع في أي كلام هي الثامن
في تتبع كلام المصنف أما التثنية في اللغة فهو الانعطاف
والميل وهو مصدر ثنى يثني تثنية نحو سمى يسمي تسمية
تقول ثنيت الغصن إذا انعطف وأما في الاصطلاح فعبر النحاة
عنه بعبارات كثيرة فمنهم من قال التثنية ضم اسم مفرد إلى مثله
تغني عنهما بالعطف واحترز بقوله ضم اسم مفرد احترازا من المركب
وقوله إلى مثله احترازا من أن تضم إلى أكثر منه وقال ابن عقيل التثنية
لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله
عليه فقوله لفظ دال على اثنين خرج فيه قولك اثنان وزوج
وشفع وقوله بزيادة في آخره أخرج به شفع وزوج لأنهما ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)